الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4399 | الإثنين | 21 ربيع الأول 1444 هـ | 17 أكتوبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

طهران تعترف بمقتل 4 في حريق سجن إيفين

إيران ترفض دعم بايدن للاحتجاجات المناهضة لحكومتها

آليات الاطفاء عند مداخل السجن

«وكالات» : قالت إيران أمس الأحد إن أربعة سجناء قُتلوا وأصيب 61 آخرون في حريق شب بسجن إيفين في طهران أمس، بينما بث التلفزيون الرسمي مقاطع فيديو تظهر عودة الهدوء فيما يبدو إلى السجن.

وذكرت وسائل إعلام رسمية نقلا عن القضاء الإيراني أن أربعة من المصابين في حاجة حرجة وأن مقتل الآخرين جاء نتيجة استنشاق الدخان الناجم عن الحريق.

وجاء الحريق في سجن إيفين سيئ السمعة بطهران أمس وسط اضطرابات مستمرة أشعلتها وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاما) أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق الإيرانية قبل شهر.

وتحولت الاحتجاجات إلى واحدة من أجرأ التحديات التي تواجه القيادة الدينية منذ ثورة 1979، وتُواجه بقمع وحشي.

وقبل أن تنشر السلطات حصيلة القتلى جراء الحريق، توجهت عائلات بعض المعتقلين السياسيين إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمطالبة السلطات بضمان سلامة نزلاء سجن إيفين الذي أدرجته الحكومة الأمريكية عام 2018 على القائمة السوداء بسبب «الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان».

وقالت السلطات الإيرانية السبت إن ورشة عمل بالسجن نشب فيها حريق «بعد اشتباك بين عدد من السجناء المدانين بجرائم مالية وسرقة». ويضم سجن إيفين الكثير من النزلاء الذين يواجهون اتهامات أمنية ومن بينهم إيرانيون يحملون جنسيات دول أخرى.

وأظهرت لقطات مصورة من السجن بثها التلفزيون الرسمي بعد ساعات رجال إطفاء يتفحصون ورشة عمل ألحقت بها النيران أضراراً في السقف. كما أظهرت نزلاء في زنازينهم وقد «ناموا بعد استعادة الهدوء» على ما يبدو.

وقالت أتينا دائمي، وهي ناشطة حقوقية، إن أقارب سجينات محتجزات في قسم النساء تجمعوا في السجن من أجل زيارات معتادة، لكن السلطات منعتهم من الوصول مما أدى إلى مواجهة.

أضافت دائمي أن سلطات السجن أبلغت أقارب السجينات أنهن «على ما يرام لكن الهواتف معطلة».

وأردفت على تويتر «عندما قال أفراد عائلات السجينات إنهم لن يغادروا حتى يتصلوا (بهن)... واجههم حراس الأمن».

وفي اللقطات التي بثها التلفزيون الرسمي، قال مسؤول في السجن إنه سُمح لهم للنزلاء بالاتصال بأسرهم.

وقال محام يمثل سياماك نمازي، الإيرّاني الأمريكي المحتجز في سجن إيفين، أمس الأحد إن نمازي اتصل بالفعل بأقاربه. ونمازي مسجون منذ ما يقرب من سبع سنوات بتهم تتعلق بالتجسس رفضتها واشنطن باعتبارها بلا أساس.

ويُحتجز العديد من الإيرانيين والأجانب مزدوجي الجنسية في سجن إيفين في الغالب بتهم تتعلق بالأمن.

وكتب المحامي جارد جنسر على تويتر «يسعدني أن أبلغكم أن سياماك نمازي تحدث الآن إلى عائلته. إنه آمن وتم نقله إلى منطقة آمنة في سجن إيفين. ليس لدينا مزيد من التفاصيل في هذا الوقت».

وأوضح جنسر أن نمازي عاد إلى سجن إيفين يوم الأربعاء بعد منحه إفراجا قصيرا.

لدى سؤاله عن الحريق الذي شب في السجن، قال الرئيس الأمريكي جو بايدن للصحفيين خلال زيارة لبورتلاند بولاية أوريجون أمس السبت في إطار حملة انتخابية إن الحكومة الإيرانية «قمعية للغاية» وإنه فوجئ بمدى شجاعة المحتجين الإيرانيين.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن بايدن تدخل في شؤون الدولة من خلال إظهاره الدعم لاحتجاجات مناهضة للحكومة.

وردت السلطات الإيرانية على الاحتجاجات بحملة قمع أمنية.

وقالت جماعات معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن 240 على الأقل لقوا حتفهم في الاحتجاجات، بينهم 32 قاصراً. وذكرت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان (هرانا) السبت أن نحو ثمانية آلاف اعتقلوا في 111 مدينة وبلدة.

ومن بين القتلى فتيات أثار موتهن دعوات للاحتشاد في مزيد من المظاهرات في أنحاء البلاد.

وتنفي إيران قتل قوات الأمن لأي محتجين. وتلقي طهران بمسؤولية العنف على أعدائها بالداخل والخارج. وقالت وسائل إعلام رسمية السبت إن 26 على الأقل من أفراد قوات الأمن قتلوا على يد «مثيري الشغب».

وأثارت الطريقة التي تعاملت بها السلطات مع الاحتجاجات إدانات دولية وفرضت الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الأوروبية عقوبات على مسؤولين إيرانيين ومنظمات «ضالعة في قمع المحتجين».

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله «يوم السبت... تدخل بايدن في شؤون الدولة الإيرانية من خلال دعم الشغب... في الأيام الماضية، حاولت الإدارة الأمريكية باستماتة تأجيج الاضطرابات في إيران تحت ذرائع مختلقة».

وتشكل الاحتجاجات أحد أخطر التحديات التي تواجه الجمهورية الإسلامية منذ ثورة عام 1979، إذ امتدت المظاهرات إلى جميع أنحاء البلاد وردد البعض هتاف «الموت لخامنئي»، في إشارة للزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي، لكن لا يبدو أن تلك الاضطرابات توشك على إسقاط النظام الحاكم في إيران.

من ناحية أخرى نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية شبه الرسمية أمس الأحد عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني قوله إن إيران ترفض دعم الرئيس الأمريكي جو بايدن للاحتجاجات المناهضة لحكومتها بوصفه تدخلاً في شؤون الدولة.

وأضاف كنعاني «في الأيام الماضية، حاولت الحكومة والمسؤولون الأمريكيون باستماتة تأجيج الاضطرابات في إيران تحت ذرائع مختلفة وبكل الطرق الممكنة، ودعموا أعمال الشغب في بلدنا وإثارة العنف».

وقال بايدن أمس السبت، معلقاً على الاضطرابات التي تشهدها إيران منذ أسابيع عقب مقتل شابة أثناء احتجاز الشرطة لها، إنه فوجئ بشجاعة الذين نزلوا إلى الشوارع للاحتجاج هناك.

ماكرون : ترسيم الحدود خبر سار للبنان والمنطقة

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«وكالات» : هنأ الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في اتصال هاتفي الرئيس اللبناني ميشال عون على التوصل إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، مؤكداً أن الاتفاق يشكل خبراً سارا للبنان والمنطقة بأسرها».

وبحسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية، أكد الرئيس الفرنسي أن «الطريق كانت صعبة وشاقة، لكن بفضل إصرار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تم تحقيقه، وقد ساهمنا فيه بشكل متواضع».

واعتبر الرئيس الفرنسي أن الاتفاق سيتيح المجال للإفادة من كميات كبرى من النفط والغاز، ويمكنكم الاعتماد على شركة «توتال» في الالتزام بتعهداتها، وأنا سأسهر على ذلك».

وأشار إلى أن « الاتفاق يشكل فسحة لتحقيق الاستقرار في لبنان والمنطقة»، لافتاً إلى أن فرنسا «ترغب أيضاً في أن يتم احترام مسار الاستحقاقات الدستورية، في مواعيدها»، مشيراً إلى أن «انتخاب رئيس جديد للجمهورية هو أمر سيادي للبنان وبمثابة أولوية دستورية يجب احترامها».

وأكّد «دعم لبنان للتوصل الى اتفاق نهائي مع البنك الدولي، إضافة الى تأمين الأمن الغذائي له من خلال المنظمات والهيئات الدولية ذات الصلة».

وشدد الرئيس ماكرون على مواصلة «دعمه للبنانيات واللبنانيين، الأعزاء على قلبي»، مشيدا بـ «الشجاعة التي تحلى بها الرئيس عون خلال فترة رئاسته».

وجدد الرئيس عون التأكيد على «أن لبنان ممتن لوقوف فرنسا الدائم إلى جانبه، لا سيما وقوف الرئيس ماكرون شخصيا إلى جانب لبنان وشعبه، في مختلف الظروف التي اجتازها».

وعرض الرئيس عون على نظيره «المراحل التي تم تحقيقها»، مشيراً إلى أن «المهم الآن هو أن يتم التوقيع على المستندات اللازمة، وفق ما تم التوصل اليه، لكي تبدأ عمليات الحفر ولاحقا استخراج النفط والغاز».

وأشار إلى أن « الأمر من شأنه أن يحمل نتائج إيجابية جمّة على الاستقرار في لبنان، إضافة الى انطلاق عملية النهوض بالأوضاع الاقتصادية الصعبة، راهنا».

وشدد رئيس الجمهورية على أن «لبنان وشعبه يعوّلان كثيراً على فرنسا لا سيما لجهة حسن تطبيق التزامات الاتفاق والإفادة منه على مختلف الصعد».

وأكد الرئيس عون على أنه « سيواصل سعيه من أجل تحقيق الإصلاحات المطلوبة لبلوغ التعافي، لا سيما مواصلة التدقيق الجنائي حتى بلوغ خواتيمه، وصولا الى إقرار قانون تعديلات السرية المصرفية، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، وانه سيعمل حتى اللحظة الأخيرة من ولايته على المحافظة على استقرار لبنان، واحترام الاستحقاقات الدستورية».

وأعرب عون عن أمنيته « في أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن المهلة الدستورية، وتفادي أي فراغ رئاسي».

ووجّه عون إلى نظيره الفرنسي دعوة لزيارة لبنان.

وكان رئيس عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري تسلموا في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) المسودة النهائية لاتفاق ترسيم الحدود البحرية الجنوبية بين لبنان وإسرائيل التي أعدها الوسيط الأمريكي آموس هوكشتاين.

وأعلن الرئيس عون أول أمس الخميس موافقة لبنان على الصيغة النهائية لاتفاق لترسيم الحدود البحرية الجنوبية.

الرئيس الصيني: نرفض عقلية الحرب الباردة

تايوان : لن نتخلى عن سيادتنا أمام تهديدات بكين

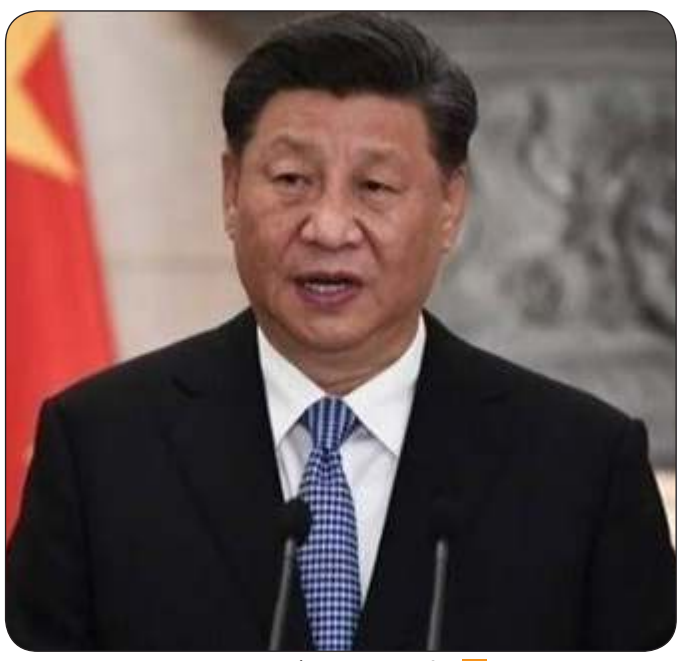
الرئيس الصيني شي جينبينغ

رئيسة تايوان تساى إنغ وين

«وكالات» : أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ أمس الأحد رفض بكين «عقلية الحرب الباردة» في الدبلوماسية الدولية، من دون أن يأتي على ذكر العلاقات مع واشنطن.

وقال لممثلي الحزب الشيوعي في قاعة الشعب الكبرى إن «الصين.. تعارض بحزم جميع أشكال الهيمنة والسياسات القائمة على القوة وتعارض عقلية الحرب الباردة والتدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية كما تعارض ازدواجية المعايير»، مشدداً على أن بكين «لن تسعى إطلاقاً إلى الهيمنة ولن تنخرط في أنشطة توسعية».

كما حذّر الرئيس الصيني شي جينبينغ الأحد من أن بلاده «لن تلتزم قط بالتخلي عن استخدام القوة» عندما يتعلق الأمر بتايوان.

وقال شي لممثلي الحزب الشيوعي في قاعة الشعب الكبرى في بكين إن «حل مسألة تايوان شأن صيني ويجب حلها من قبل الشعب الصيني وحده. سنلتزم بالسعي إلى احتمال إعادة التوحيد بشكل سلمي بأكبر قدر من المصداقية والجهد، لكننا لن نلتزم التخلي عن استخدام القوة ونحتفظ بحق اتّخاذ كافة الإجراءات اللازمة».

من جهة أخرى قال المكتب الرئاسي في تايوان أمس الأحد، إن الجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي لن تتخلى عن سيادتها أو تتنازل عن الحرية والديمقراطية، وإن شعبها يعارض بوضوح فكرة بكين عن إدارتها وفقا لمبدأ «بلد واحد ونظامين».

جاء ذلك بعد وقت قصير من تصريح الرئيس الصيني شي جين بينغ في خطاب ألقاه في افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم في بكين بأن حل قضية تايوان يعود إلى الشعب الصيني وأن بكين لن تتخلى أبدا عن حق استخدام القوة مع الجزيرة.

وقالت الرئاسة التايوانية في بيان إن الحفاظ على السلام والاستقرار في مضيق تايوان والمنطقة مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجانبين، وإن اللقاء في ساحة المعركة ليس خيارا مطروحا.

رئيس أوغندا: فرض إجراءات إغلاق لمنع انتشار إيبولا

الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني

«وكالات» : قال الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني السبت إن الحكومة بصدد تطبيق حظر تجول ليلي وغلق دور العبادة والترفيه وتقييد التنقل من منطقتين متأثرتين بالإيبولا وإليهما لمدة 21 يوما.

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون أن العمل بتلك الإجراءات التي تهدف إلى الحد من انتشار المرض سيبدأ فورا في منطقتي موبيندي وكاساندا في وسط أوغندا، وهما بؤرة الجائحة.

وقال «هذه إجراءات مؤقتة الهدف منها السيطرة على انتشار إيبولا. يجب أن نتعاون جميعا مع السلطات من أجل إنهاء هذا التفشي في أقصر وقت ممكن».

وأعلن موسيفيني أن 15 شخصاً توفوا بالمرض منذ إعلان الدولة الواقعة في شرق أفريقيا يوم 20 سبتمبر عن تفشي المرض.

اليونان: معاملة تركيا للمهاجرين «عار على الحضارة»

«وكالات» : قالت الشرطة اليونانية إنها أنقذت مجموعة مكونة من 52 مهاجراً غير شرعي عثرت عليهم عراة وفي أجسام بعضهم جروح بالقرب من حدود اليونان الشمالية مع تركيا.

وأضافت الشرطة في بيان أن جميع أفراد المجموعة من الرجال وأنها عثرت عليهم الجمعة بالقرب من نهر إيفروس الذي يمثل خط الحدود بين اليونان وتركيا.

وتابعت الشرطة اليونانية أن تحقيقاً أجرته بالمشاركة مع مسؤولين من وكالة حماية الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونتكس) توصل إلى أدلة على أن المهاجرين عبروا النهر إلى الأراضي اليونانية في قوارب مطاطية من تركيا.

وجاء في البيان «عثر رجال شرطة الحدود على 52 مهاجراً غير شرعي ليس عليهم ملابس وفي أجسام بعضهم جروح». ولم يتضح كيف ولماذا فقد المهاجرون ملابسهم.

وقال وزير الهجرة اليوناني نوتيس ميتاراتشي في تغريدة على تويتر إن معاملة تركيا للمهاجرين «عار على الحضارة».